بجهودهم الخاصّة بل اعتمدوا في ذلك علوم غيرهم من الأمم وتجاربهم [1].

وافترض بعض المستشرقين الألمان في مرحلة ما تأثّر العرب بالتراث الهندي ونحو بانيني - وقد يكون انبهار علماء النحو المقارن بالتراث الهندي وراء هذا الفرض - واستوقف هذا الفرض بعض الوقت بروكلمان ولكنّه تخلى عنه هو وعامّة الباحثين لقلّة المؤيدات [2].

ثم ظهر فرض آخر لقي رواجا كبيرا بين الباحثين وما زال يجد من يتبنّاه ويبني عليه أبحاثه وهو يقول بتأثر النحاة العرب بالتراث الإغريقي. أوّل من أشار إلى هذه الوجهة من البحث إشارة عامّة هو إيناس قويدي [3] لكن أدلبار ماركس هو الذي دعّم هذا القول وأكسبه مصداقية الفرض العلمي المتين عند الباحثين [4]. وقد ذهب إلى أن العرب اقتبسوا بعض مفاهيمهم النحوية الاجرائية من منطق أرسطو واستدل على ذلك من جملة ما استدل به: بالتقسيم الثلاثي للكلم: اسم وفعل وحرف.

---

1 انظر هنري فلايش ص 4 من:

Esquisse d'un historique de la grammaire arabe.

2 المصدر نفسه ص 4.

3 المصدر نفسه الهامش رقم 2.

Ignas Guidi, Bolletino italiano degli studi orientali 25 mai 1877.

4 عرض أ. ماركس رأيه أولا في الفصل العاشر من كتابه « Historia artis grammatical epud syros » الصادر بلايبزيغ سنة 1889 - ثم عرضه ثانيا في شكل أكثر اقتضابا في بحث قدمه للمعهد المصري

Bulletin de l'Istitut Egyptien, troisième serie n° 2°, année 1891.